Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تُنتج هذه القاعدة ، في البنية العمقية ، الجمل التالية :

(25) ء ـ الرجل أكل التفاحة .
ب ـ * الرجلان أكل التفاحة .
ج ـ * الرجال أكل التفاحة .

نلاحظ أنَّ القاعدة(24) تُقابلها ، في البنية العمقية ، جملٌ غير أصولية (25 ـ ب) و(25 ـ ج) . بمعنى أنّه لا توجد بنية صحيحة معادلة لها في المستوى السطحي ، خلافاً لما لاحظناه بالنسبة الى البنية في(19) و(20) . والجدير بالذكر انه من الممكن ، في اطار النظرية التوليدية والتحويلية ، اعتماد بنية عمقية كهذه ، أي بنية مجرَّدة . إلا أنَّ اعتمادها يتطلّب تقديم البراهين الاضافية أكثر مما يتطلبه اعتماد البنية المحسوسة . ولا بد من أن نتساءل ، هنا ، عن الفائدة التي بالامكان توافرها من اعتماد بنية مجرَّدة ، في ما يختص بالجملة العربية . علماً بأنه لا بدَّ ، في سبيل اقرارها ، من إيجاد البراهين الاضافية . نشك ، في الواقع ، بامكانية إيجاد البراهين الكافية في هذا المجال .

لِنَعُدْ الى الجملتين في(17) ولنوردهما ، هنا ، مرَّة ثانية ، لمتطلّبات الوضوح في البحث .

(17) ء ـ الرجلان أكلا التفاحة .
ب ـ الرجال أكلوا التفاحة .

لا نجد هاتين الجملتين في البنية العمقية التي تتضمَّن قاعدة اعادة الكتابة(24) . اقرب الجمل اليهما في البنية العمقية الجملتان (25 ـ ب) و(25 ـ ج) . لذلك بالامكان اعتبارهما مشتقّتين منهما . والمقارنة بين هاتين المجموعتين تُظهر أنَّ التمييز بينهما هو في الضمير الذي يلحق بالفعل في(17) . وبما أنّ الجملتين في(17) مشتقّتان ، فالسؤال الذي يطرح نفسه علينا ، هنا ، هو التالي :

كيف نستطيع تبرير ادخال الضمير بصورة الزامية ، وبواسطة أي تحويل وذلك لمنع اشتقاق الجملتين (25 ـ ب) و)25 ـ ج) غير الاصوليتين ؟

لا نجد في الحقيقة ، أي تبرير لأن نضع تحويلاً يقوم بادخال الضمير على هذا النحو. فعملية كهذه مُكلفة جداً وتتنافى مع محاولتنا ايجاد القواعد الأكثر تبسيطاً والتي بامكانها تفسير المعطيات اللغوية المتنوعة .

لِنعد أيضاً الى الجملتين في(15) ولنوردهما مرَّة ثانية لمتطلّبات الوضوح في البحث .